[217] حتى انتزعت السيف من يدي. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: لو أن ابا طالب ولد الناس كلهم لكانوا أشداء. ثم قال لام هاني - وهو مبتسم -: إنا قد ندرنا دمهما يا ام هاني. قالت: يا رسول ا اني قد أجرتهما، فهبهما لي. قال صلى ا عليه وآله: قد أجرنا من أجرت يا ام هاني. وقال لعلي عليه السلام: أعرض عنهما، ودعهما لها. [جمانة] وكانت جمانة عند ابن عمها أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب (1). وكان أبو سفيان هذا أخا لرسول ا صلى ا عليه

---

(1) روي أنه أحد الخمسة الذين كانوا يشبهون رسول ا صلى ا عليه وآله وجمعهم ابن سيد الناس في بيتين: خمسة شبهة المختار من مضر * بأحسن ما خولوا من شبهه الحسن بجعفر وأين عم المصطفى قثم * وسائب وأبي سفيان والحسن وهو أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول ا صلى ا عليه وآله، وأخوه من الرضاعة (وقيل إن اسمه المغيرة، وقيل إن المغيرة هو أخوه من أمه كما ورد في الذخائر ص 243)، وكان يألف رسول ا صلى ا عليه وآله قبل البعثة، وبعده عاداه وهجاه، وكان شاعرا، وقد رد عليه حسان بن ثابت بقوله: هجوت محمدا فأجبت عنه * وعند ا في ذاك الجزاء قال أبو هشام: وأنشد أبو سفيان ابن الحارث قوله في إسلامه، واعتذر إليه مما كان مضى عنه. فمن قوله: لعمرك اني يوم أحمل راية * لتغلب خيل اللات خيل محمد كالمدلج الحيران أظلم ليله * فهذا أواني حين اهدى واهتدي توفي سنة 16 ه، وكان هو الذي حفر قبره بيده قبل أن يموت بثلاثة أيام (سيرة ابن هشام 4 / 401، الدرجات الرفيعة ص 167).